والجملة بنصب الثاني والكلام حينئذ جملة واحدة والرفع على
اعمالها عمل ليس اوزيادتها وعطف ما بعدها على محل لا الاولى
مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتدا لانها بالتركيب صارا كالشيء
الواحد وحق الاسم المخبر عنه ان يرفع بالابتدا والكلام على اعمالها
عمل ليس جملتان وهذه الاوجه الثلاثة جايزة في الثاني ايضا
اذا كان اسم لا الاولى معربا نحو لا غلام رجل ولا امرأة كالصفة اذا
كانت مفردة متصلة باسم لا المبني كما في نحو لا رجل ظريف ولا ماء
باردا عندنا فالفتح على ان الصفة والموصوف ركبا تركيب خمسة عشر
ثم ادخلت لا عليهما بعد ان صارا كاسم واحد والنصب على ان الصفة
لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وكالصفة في ذلك
التوكيد اللفظي المتصل واما البدل فان كان نكرة فكالصفة المفصولة
على ما سياتي نحو لا احد رجلا او امرأة في الدار ومثله عطف
البيان ان اجريناه في النكرات وان كان معرفة وجب الرفع كالنسق
المعرفة نحو لا احد زيد فيها ولك فيه ايضا رفعه اي الاول
على الابتدا او على اعمال لا عمل ليس واذا رفعته فيمتنع حينئذ في
الثاني النصب لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا ويجوز فيه
الفتح على اعمال لا النافية نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها والرفع على
اعمالها عمل ليس اوزيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها نحو
لا ناقة لي فيها ولا جمل ففي جملة التركيب خمسة اوجه وجهان في
الاول وثلاثة في الثاني ولو قلت لا رجل ولا طالعا جبلا امتنع الفتح
لامتناع تركيب غير المفرد وان لم تكرر لا مع المعطوف نحو لا حول
وقوة او فصلت الصفة من موصوفها نحو لا رجل فيها كريم او كانت
غير مفردة بان كانت مضافة او شبيها به سواء كان الموصوف مفردا

ام لا

ام لا نحو لا رجل صاحب بر عندنا او لا غلام رجل صاحب بر عندنا
او كانت مفردة وهو غير مفرد نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا امتنع
في المسايل الاربع في المعطوف والصفة الفتح لعدم لا في الاولى
وامتناع التركيب في الباقي لانهم لم يركبوا ثلاثة اشيا فيجعلوها
كشيء واحد وجاز فيها الرفع والنصب كقوله فلا اب وابنا مثل
مروان وابنه يروى برفع وابن ونصبه تقول اذا
علم خبر لا جاز حذفه كثيرا عند الحجازيين ووجب عند بني تميم
والطاييين نحو قالوا لا ضير اي علينا ولا اله الا الله اي موجود
فان جهل وجب ذكره عند جميع العرب كقوله عليه السلام لا احد
اغير من الله عز وجل وقد يحذف اسم لا للعلم به كقولهم لا
عليك اي لا باس عليك الثالث من انواع النواسخ ظن من الظن
بمعنى الحسبان لا بمعنى اتهم وقد ترد بمعنى علم ورأى بمعنى علم لا من
الراي وقد يرد بمعنى ظن وحسب وهي كظن ودرى في لغته
بمعنى علم والاكثر تعديها بالباء لواحد فان دخلت عليها الهمزة تعدت
لاخر بنفسها وخال ماض يخال وهو كظن لا ماضي يخول بمعنى يتكبر
وزعم وهي كظن والاكثر وقوعها على ان وأن وصلتها فيسدان
مسد مفعوليها والزعم قول يطلق على الحق والباطل واكثر ما
يقال فيما يشك فيه وفي شرح التلخيص للسبكي ولم يستعمل الزعم في
القران الا للباطل واستعمل في غيره للصحيح كقوله هو قتل لابي سفيان
زعمت وهو كثير ولكن اذا تاملته تجده يستعمل حيث يكون المتكلم
شاكا فيه كقوله لم يقم الدليل على صحته وان كان صحيحا في نفس الامر
انتهى واستعماله في الصحيح قول ابي طالب ودعوتني وزعمت
انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا ووجد بمعنى علم لا بمعنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)